

السيرة النبوية | 44. لماذا لم ينشئ النبي مؤسسات وأجهزة أمن في بداية الدولة الإسلامية؟ | محمد إلهامي

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:00

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ايها الاخوة الاحباب. طبتم وطاب ممشاطم وتبواتم من الجنة منزلا - 00:00:26

ونسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا على طاعته وفي بيته ان يجمعنا في جنته ودار كرامته ومستقر رحمته وهذا هو المجلس الرابع والاربعون من مجالس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

وبداية نعتذر عن هذا الانقطاع الذي كان استغرق اسبوعين وانا انبه مرة اخرى انه اه بعض الناس الذين يحضرون اه لدينا مجموعة في التليجرام بعنوان مجموعة مجالس السيرة محمد الهامي - 00:01:02

هذه المجموعة اذا وقع ظرف او انقطاع فاننا نرسل عليها يعني الاعتذار عن مجلس اليوم وكنت ذكرت في المجلس قبل الاخير انني المجلس قبل قبل الاخير بقى او يعني منز اسبوعين انني ساقطع - 00:01:19

انا يعني اقدم اعتذارا للاخوة الذين تجشموا عناء الحضور ولم يكن لدينا مجلس وسبب هذا الانقطاع انه الحمد لله رب العالمين رزقنا الله مولودة في هذين الاسبوعين اه لذلك انا استمطر دعاء الصالحين من حضور المجلس وممن يشاهدوننا على يوتيوب - 00:01:36

ان يجعلها الله من امائه الصالحات العابדות القانطات وان يختم لنا ولها ولكم جميعا بالشهادة في سبيل الله فهي اسمى المراتب ولا يفوتني ايضا ان اذكر وان ابدأ هذا المجلس التهنية - 00:01:57

لما وقع لاخواننا المجاهدين في ثورة الشام المباركة وما فتح الله تبارك وتعالى عليهم من الارض المحررة التي يستعيننا من آآ نظام بشار الاسد آآ اسأل الله تبارك وتعالى ان يتم عليهم هذا الفتح وان يوحد صفهم وان يخالف بين قلوب اعدائهم - 00:02:18

الثورة الشامية ثورة مباركة وثورة يتيمة استغلها استغلتها القوى الكبرى لكي يستنزف بعضها بعضا ويستهلك بعضها بعضا ودخلوا فيها على خطوط يعني المكر والخداع الافساد ذات البين والتفريق بين المجاهدين حتى - 00:02:43

يعني ذهبت كثير من دماء المسلمين ما اقول ذهبت هدرنا فانما ذلك كله عند الله تبارك وتعالى وانما اقول انه التكاليف التي بذلت في هذه الثورة لم تتحقق لنا ثمرة بمثلها - 00:03:07

فاسأل الله تبارك وتعالى ان يكون هذا الفتح الجديد. وان يكون هذا العمل الجديد مما تستعيد به هذه الثورة المباركة القها وتجدها وان يفتح الله تبارك وتعالى عليهم من فضله وبركاته وان يجنبهم - 00:03:24

مكر الماكرين وادري الغادرين وان آآ يخالف بين اعدائهم من الروس والاييرانيين وممن خالفهم فهذا مما يستفتح به. وطبعا لا يعني لسنا في حاجة الى ان نذكر بانه هذا النظام الخبيث المجرم نظام الاسد هذا يحكم سوريا بالحديد والنار وهو من اعنى واجرم واشرس - 00:03:40

الانظمة التي ابتليت بها بلادنا والذي يكتب عن التعذيب في السجون السورية لا نظير له لا نظير له يعني نحن عندنا في مصر مثلا السجون آآ يعني آآ حافلة بالتعذيب وكان آآ - 00:04:06

سيدنا الشيخ كشك رحمه الله يقول تسعة اعشار الظلم موجودة في آآ في مصر والجزء العاشر آآ يطوف في الدنيا ثم يبيت في مصر حقيقة آآ هذا يعني هذه من المبالغات انا متصور لو اطلع الشيخ كشك على ما يحصل في السجون السورية - [00:04:26](#)

لكان عرف بانه ما يكون لدينا في مصر قد يسمى مزاحا ولعبة اطفال بالنسبة لما يجري في سوريا فهذا النظام من اشرس واعنى الانظمة المجرمة التي حكمتنا ولا ريب في ان الخلاص منه - [00:04:48](#)

ومن البركة والفتح على امة المسلمين ويكفيكم ان هذا النظام حبس شعب الشام المبارك عن انجاد اخوانه وعن التحرك في قضية فلسطين وعلى كل حال يعني الكلام يطول في هذا. القصد والغاية والغرض ان آآ ندعو لاخواننا اهل الشام ولمجاهديهم - [00:05:06](#)

الكرام ان يتم الله عليهم هذا الفتح وان يحرر بهم هذه الارض وان يجمعنا واياهم في ساحات الجهاد والنصر والشهادة باذن الله نستأنف ما كنا توقفنا عنده في مجالس السيرة النبوية - [00:05:28](#)

وكنا ذكرنا في المجلس الماضي حديثا عن مجتمع المدينة الذي لا يصدق مجتمع المدينة الذي لا مثيل له والاحداث التي لا تصدق ومن طريف ما وقع انني بعد المجلس الماضي اوقفني اخ هنا وقال لي انا ايضا لا اصدق ان احد الناس يتنازل عن زوجة من زوجتيه - [00:05:44](#)

لاخيه المهاجر وانا معه في هذا انا ذكرت لكم انه لولا انها وردت بالاسانيد الصحيحة لانكرناها فان هذا مما لا يعني لا تسمح به النفوس لكنها وردت باسانيد لا شك فيها - [00:06:06](#)

وهذا هو العجب وهذا هو المثال النادر الذي آآ ضربه الانصار للعالمين وذكرنا بعض الدروس المستفادة من واقعة الاخاء بين المهاجرين والانصار وبقي منها درس احب ان اشير اليه قبل ان ندخل في الذي بعده - [00:06:25](#)

وهذا الدرس الذي بقي كان من قدر الله تبارك وتعالى انه يرتبط بالموضوع الذي نتكلم فيه في مجلسنا هذا الدرس الذي نريد ان نركز عليه يا شباب. يا ايها الاخوة الاحباب وهذا درس ينفعنا في مسيرتنا الاصلاحية - [00:06:47](#)

هو ان المجتمع اقدر على حل المشكلات من الدولة المجتمع اقدر على حل المشكلات من الدولة يعني اذا وقعت مشكلة لو اننا تركناها لمن ينهض لها من اهل الخير ومن اصحاب الفضل - [00:07:04](#)

فانهم يستطيعون حلها باكثر مما ستفعل الدولة اذا نزلت اجهزتها الادارية والاحصائية وقوات الجيش وقوات الشرطة لكي تحلها ونحن سنرى في سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم بالذات في الفترات الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:22](#)

لم يكون جهاز شرطة النبي لم يكون في المدينة جهاز شرطة وانما كان اعتماده في اقرار الامن الداخلي على قوة المجتمع وقوة قبائله وعشائره كما سنرى في مجلس اليوم لكن القصد هنا الان - [00:07:42](#)

انك مسألة زي مسألة اللاجئين والمهاجرين. التي يعني طرأت على المدينة المنورة. والمدينة المنورة بالحالة التي وصفناها هذه المسألة لو اننا الان مش عايز اقول لو اننا الان اريد ان اقول الان الدول الكبرى ذات الالجهزة وذات البجذات البيانات الكبيرة - [00:08:00](#)

الالجهزة المحترفة والمؤسسات المتخصصة لا تستطيع ان تحل مشكلات اللاجئين كما حلها النبي صلى الله عليه وسلم في مجتمع المدينة حينما اعطيت هذه الصلاحيات للمجتمع واذا تدبرتم في مسيرة يعني مسيرة التاريخ حتى واقعنا المعاصر هذا - [00:08:23](#)

لرأيت ان الناس اهل الخير اهل الفضل اهل المساجد الزعماء في الحارة وفي الشارع وفي القبيلة اقدر على حل المشاكل وبسرعة من لو هذه المشاكل وصلت الى الالجهزة الدولة تمام - [00:08:46](#)

فانت قد تجد القضية العميقة العميقة يحل في مجلس واحد في مجلسين في ثلاثة مجالس بينما هي تأخذ في اروقة الدولة من عشر سنين تحاكم عشرين سنة تحاكم ثلاثين سنة تحاكم - [00:09:04](#)

بل حتى انه بعض البرامج الاعلامية الان دخلت على الخط واستطاعت في خلال الحلقة والحلقتين والتلات حلقات ان تحل مشكلات قديمة وعتيقة زي مشاكل الثأر وغيره لا تستطيع الدولة ان تحل مثل هذه المشكلات - [00:09:20](#)

لذلك يا جماعة الخير هناك فارق جوهري يجب ان نتمثله بين منهج الاسلام في بناء الدولة وفي بناء المجتمع وبين الدول المعاصرة التي نعيش فيها منهج الاسلام في بناء الدولة والمجتمع يعتمد على تعظيم قوة المجتمع - [00:09:39](#)

وعلى انه المجتمع هو اول من يبادر الى حل المشكلات وينتهج حل المشكلات ويحاول حل المشكلات تأتي الدولة متأخرا يعني اذا عجز المجتمع عن حل المشكلة ساعة اذ تتدخل الدولة بقوتها. هذا هو الاصل في الاسلام. الاصل في الاسلام ان المجتمع يكون قويا وقادرا. ونحن ذكرنا وسنذكر - [00:10:00](#)

ذكرنا انه طبيعة الاسلام هي انه حريص على تقوية الروابط بين الناس رابطة الرحم رابطة العشيرة والقبيلة. حتى رابطة الجوار عقوق الجوار لازم المجتمع يكون مجتمعا متماسكا ومجتمع الناس فيه مبادرة الى - [00:10:25](#)

خدمة بعضها بعضا ذكرنا والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه من فرج عن اخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كربة يوم القيامة. حق المسلم على المسلم ست وصلت الى واذا - [00:10:46](#)

منتصف شمل واذا عطس فحمد الله فشمته تمام فالاصل ان الاسلام يبني مجتمعا قويا متماسكا مبادرا الى اعانة الناس وحل المشكلات تمام اريد ان اقول لكم بانه الغرب اللي هو منبع الدولة الحديثة - [00:10:58](#)

ورائدها ومؤسستها وناشرها في بلادنا بالحديد والنار لما اكتشف هذه الخاصية بدأ يمنح كثيرا من الصلاحيات لما يسمونه منظمات المجتمع المدني لماذا الغرب يمنح كثيرا من الصالحات لمنظمات المجتمع المدني؟ لانه يعرف انه عمل المتطوعين - [00:11:19](#)

وثقة الناس في المتطوعين يوصل الى الحل والى يعني التعامل مع المشكلات بافضل مما يستطيعه جهاز الدولة البيروقراطي طبعا فارق ضخم بين مجتمع دولة حديثة ودولة مركزية يمنح مساحة لمنظمات المجتمع المدني وبين المجتمع الاسلامي الذي يقوم -

[00:11:41](#)

على قوة المجتمع وعلى المبادرة الذاتية للمجتمع تمام لذلك اه هذا احد الدروس المهمة التي نستفيد منها من الاخاء بين المهاجرين والانصار. وكيف انه مشكلة اللاجئين حقيقة جرى حلها باسرع افضل ما يكون حين تولى امرها هذا المجتمع فكيف اذا كان المجتمع مجتمعا ربانيا على هذا الهدي القرآني ويقوده نبينا - [00:12:03](#)

صلى الله عليه وسلم تمام ثم ندخل في الاجراء او الخطوة الثالثة التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة لو كان احد منكم يذكر ما هما الخطوتان الاوليان - [00:12:32](#)

من ما بناء المسجد ممتاز والمؤاخاة بين المهاجرين والانصار ما شاء الله الشباب اسرع الناس الى الى الجواب جميل. طيب هذه الخطوة الثالثة التي نتكلم عنها الان هي وثيقة المدينة - [00:12:51](#)

وثيقة المدينة وثيقة المدينة يا جماعة الخير طبعا آآ هي وثيقة كتبها النبي صلى الله عليه وسلم لتنظيم العلاقة بين المسلمين بعضهم وبعض وبين المسلمين واليهود يعني طبعا المؤرخون القدامى - [00:13:14](#)

كانوا يتكلمون عنها باسم الصحيفة او الكتاب يقولون كتب النبي كتابا ودعا فيه اليهود او كتب صحيفة لكن الجماعة المعاصرين لانهم متأثرين بنظام الدولة المعاصر ويحبون ان يسمونها وثيقة المدينة - [00:13:37](#)

او يحبون ان يسمونها دستور المدينة لانه الان ثقافتنا المعاصرة انه الدولة لها دستور مكتوب ينضم علاقتها ويحب الكثيرون ان يقولون انه هذا هو اول دستور في التاريخ وهذا صحيح - [00:13:55](#)

لا يعرف قبل الان انه يعني كتب دستور بهذا المعنى. طبعا هناك مدونات قانونية في الحضارات القديمة. من الفراعنة والبابلية والاشهرية وغيرها. يعني هناك مدونات قانونية انما دستور لتنظيم العلاقات بمعنى - [00:14:11](#)

انه يعني يعني المدونة القانونية التي كانت تكتب قبل ذلك هي ارادة الحاكم بالتعاون مع الاحبار والرهبان والكهنة تمام كيف كيف نحول شرعية المتغلب او كيف نحول وضع المتغلب الى وضع قانوني ودستوري - [00:14:28](#)

تمام انما ان يحدث قدر من العدالة في ادارة مجتمع بمعنى انه المجتمع له اكثر من طرف واكثر من جهة. ويوضع عقد يمنح الحقوق والواجبات على هذا النحو هذا هو الدستور الاول ولذلك بعضهم يحب ان يشبهه - [00:14:49](#)

المجنة كارتا تعرفون الما جنان كرتا طيب مش مهم. هي الوسيقة الحقوق الاساسية التي كانت في بريطانيا يعني. على كل حال الجماعة اللي هم مشتبهين مع الحالة السياسية. اغلب ثقافتهم اوروبية تمام فالمجنة كارتا دي صنم كبير عند الغربيين والاوروبيين -

فلذلك حين يعني حين يقال بانه هذه الوثيقة اسبق من كارتا فده نوع من التباهي والتفاخر على الغربيين. طبعاً نضطر الى عقد المقارنات مع الغربيين لكن الاصل اننا نعتز بما وجدنا عليه وبما لقينا بما آآ يعني - [00:15:32](#)

وجدناه في ديننا لا اقول بما وجدنا عليه اباءنا ولكن اقول بما لقيناه في ديننا وان خالفه الناس اجمعون تمام طيب وثيقة المدينة الان لدينا ملاحظات ما تهمناش يعني آآ انما اذكرها لاننا في درس يتناول السيرة - [00:15:51](#)

هل هذه الوثيقة صحيحة ام ضعيفة سؤال هل هذه الوثيقة كانت وثيقة واحدة ولا كانت وثيقتين ثم ضموا في وثيقة واحدة هذه امور تهم المتخصصين ما الذي يهمننا نحن يهمننا نحن ان الوثيقة - [00:16:14](#)

وردت باسناد متعددة وورد بعضها في روايات صحيحة في كتب السنة الصحيحة مما يجعل الوثيقة ترتقي الى مرتبة الحديث الحسن تمام؟ فهي صحيحة يعني صحيحة بمعنى مقبولة. علشان لا ادخل الان في اصطلاحات المحدثين. يعني الوثيقة تعتبر حقيقة تاريخية بمنهج المؤرخين - [00:16:32](#)

تمام الامر الثاني فرق بعض العلماء قالوا بانه كان فيه وثيقة لتنظيم العلاقات بين المسلمين وحدهم وثيقة لتنظيم العلاقات بين المسلمين واليهود هاتان الوثيقتان اما كتبتا معا واما كتبت احدهما اول دخول المدينة وكتبت الاخرى قبل بدر - [00:16:57](#)

ايضا هذه التفاصيل تفاصيل تهم الباحثين والمتخصصين. احنا ما الذي يهمننا؟ يهمننا المحتوى الذي جاء في هاتين الوثيقتين اللتان يعني هاتان الوثيقتان اعتاد المؤرخون واهل السير ان يجعلوهما وثيقة واحدة - [00:17:18](#)

تمام جميل طيب الان انا جئت معي بهذه الايه؟ هذا الدستور اسطور من اربع ورقات هو عادة يعني الدستور بيكون كتاب صغير هذا الدستور اللي هو كتاب صغير بعد كده - [00:17:36](#)

يعني تنسج حوله المدونة القانونية التي تفسره وتفصله فاحنا سنقرأها معا ونقف عند الامور التي تهمنا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم النص يقول هذا كتاب من محمد النبي - [00:17:57](#)

بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم تمام ده كده البند الاول. البند الثاني انهم امة واحدة من دون الناس - [00:18:18](#)

انهم امة واحدة من دون الناس هذه هي اللحظة اذا التي نشأت فيها الامة المسلمة والامة المسلمة يعني انت ترى في هذه الكلمة ترى امران الامر الاول رابطة الدين فوق سائر الروابط - [00:18:37](#)

المسلمين من قريش والمسلمين من يثرب والذين سيلحقون بهم ويتبعونهم ويجاهدون معهم من سائر القبائل هؤلاء صاروا ماذا امة واحدة من دون الناس. يعني الناس ناس وهؤلاء امة من دون الناس - [00:19:01](#)

فالرابطة الدينية هي فوق كل الروابط الاخرى. هؤلاء الناس مختلفين في القبائل مختلفين في البلاد. مختلفين في الانساب ولكنهم بهذا الدين صاروا امة واحدة. جميل طيب هذه الامة الواحدة يجب ان ننظر فيها ايضا الى معنى جديد - [00:19:25](#)

الامة يا جماعة الخير هو يعني معنى من معاني الانتماء. معنى من معاني الانتماء. انت لما تشعر انك يعني آآ ماذا اقول؟ الان كل انسان فينا له عدد من الانتماءات والروابط - [00:19:47](#)

يعني انت لما تشعر انك من العائلة الفلانية او من البلد الفلاني او انك مهندس مسلا فانت ورابطة المهندسين امة من دون الناس جماعة مهندسين انتم عارفين المهندسين مشهور عن عنهم ان هم عندهم قدر من الغرور - [00:20:04](#)

بيقول لك هم خلصوا المجال بتاعهم ورايحين بقى ايه يصلحوا مجالات الاخرين عامة لجماعة المهندسين بيبقى عندهم قدر من الفخر وبعدين وجدت برضو جماعة الاطباء عندهم نفس القدر من الفخر. لدرجة انه مسلا لما - [00:20:20](#)

دكتور ما يحب الشغل الثاني يقول له آآ ايه اللي انت عامله ده يا باشمهندس فهو دليل على ايه لانه ما يفهمش حاجة في الطب وممكن يكون يفهم في الهندسة يعني - [00:20:36](#)

امة واحدة من دون الناس فيها معنى يا جماعة يسميه الشيخ سيد قطب الاستعلاء الشعوري معنى التميز تمام؟ معنى ايه تميز

استعلاء الشعوري هذا الاستعلاء الشعوري او هذا التميز قد يكون بحق وقد يكون باطل - [00:20:49](#)

قد يكون نوع من العنصرية يعني لما يبقى واحد شايف نفسه مسلا انا من العرب او انا من الهوارة او انا من الترك او انا من مصر

مدارس سبعتلاف سنة او يعني - [00:21:16](#)

هذا هذا الانتماء قد يكون بحق او قد يكون بي باطل طيب سريعا كده استعرض معكم استطرادات سريع ما مزية الامة الاسلامية مزية

الامة الاسلامية ان الانتماء اليها لا يرتبط بشيء لا تملكه - [00:21:29](#)

يعني اللي بيافخر انه مصري ده هل له هو فضل في انه مصري له فضل ابداه هو آآ لقي نفسه اتولد مصري الذي الذي ينتمي الى العراق

ولا الى الاثراك ولا الى يعني اي حاجة يعني - [00:21:49](#)

الذي ينتمي الى اللون الابيض او اللون الاسود. يفخر الذي يفخر بانه ابيض ولا يفخر بانه الذي يفخر بانه انجليزي. وبيتكلم انجليزي

كويس الامور التي لم يختارها الانسان الامور التي لم يختارها الانسان - [00:22:07](#)

ويفخر بها هي كده في حد ذاتها نوع من العنصرية الاسلام جعل سبيل الانتماء اليه هو الامر الذي يختاره الانسان الذي يدخل في الامة

المسلمة هو دخلها بارادته يملك طبعها ان يغادر الاسلام ايضا - [00:22:23](#)

حتى الامر الذي لم يختره الانسان بنفسه وهو اللغة العربية ولسان العرب قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث وهو حديث

يضاعفه بعض المحدثين ولكن قال ابن تيمية ولكن معناه صحيح - [00:22:45](#)

قال ليست العربية من احدكم باب ولا بام انما العربية اللسان فمن تكلم العربية فهو عربي يعني حتى الجزء الذي قد تولد به الانسان

غير العربي حين يتعلمه يصير من امة العرب - [00:23:01](#)

طيب العربي اذا فقد لسان العرب راح وهاجر وآآ يعني انجب ذرية في بلاد غربية او بلاد شرقية. ونسي لسان العرب هذا مع انه في به

عربي قرشي هاشمي لم يعد بهذا الحديث من - [00:23:20](#)

من امة العرب. اذا فالانتماء الى امة الاسلام وحضارة الاسلام انتماء مفتوح يملكه الانسان بنفسه. فلذلك الاسلام ليس فيه معنى

العنصرية لكن اخبركم بظاهرة ظاهرة مضطربة عبر التاريخ كل الناس - [00:23:41](#)

كل الامم التي سادت ونهضت وتفوقت كانت ترى عند نفسها كانت ترى عند نفسها انها احق بالسيادة والتفوق سواء كان هذا حقا او

كان هذا باطلا. يعني حقيقة من مقومات النهوض والتفوق والسيادة - [00:23:59](#)

ان تشعر الامة في نفسها باستحقاقها وجدارتها لهذا التفوق والانتماء يعني مثلا مما آآ قرأته قبل سنين لمؤلفين يهوديين في كتاب

اسمه الاستغراب. هذا كتاب آآ كانا يقولان في كتابهما هذا انه لم توجد امة - [00:24:21](#)

في نهضتها الا ورأت انها مكلفة باخراج الناس من الظلمات الى النور اي امة تمام؟ فحقيقة شعور الانسان بانه مسلم وانه ينتمي لامة

الاسلام وانه من خير امة اخرجت للناس احد الاساسات - [00:24:51](#)

التي تنبني عليها نهضة هذه الامة اي مسلم يشعر بانه في مرحلة دولية يتطلع الى الحضارة الغربية او الى غيرها من الحضارات بنوع

من الاعجاب ونوع من الانبهار هذا لا يفقد اول واهم الاساسات التي تجعله على طريق النهضة - [00:25:10](#)

يعني مسلمان لو انا امام مسلمين احدهما ينظر الى الحضارة الغربية باعتبارها جاهلية والآخر ينظر الى الحضارة الغربية باعتبارها

ارقى ما وصل اليه الفكر الانساني نتوقع اذا حصلت حركة نهضة ولا تغيير؟ من من الذي سينخرط منهما فيها - [00:25:30](#)

الذي يراها ايه الذي يراها جاهلية لان الذي يراها ذروة الفكر الانساني هيبقى شايفها ازاى يبقى شايف هذه الحركة التي تغيرها هو

نوع من الارتداد الى الخلف والعودة الى عصور الظلام - [00:25:54](#)

فهنا هذه اللحظة لحظة ميلاد الامة الاسلامية. طيب اذا انهم امة واحدة من دون الناس رقم ثلاثة المهاجرون من قريش على ربعتهم

يتعقلون بينهم وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين - [00:26:08](#)

ما معنى هذا الكلام؟ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته المهاجرون من قريش على ربعتهم. ربعتهم يعني على حالهم الذي كانوا عليه

تمام يتعقلون بينهم. يعني ايه يتعقلون بينهم؟ يعني القوم كانوا اذا - [00:26:29](#)

ارتكب واحد منهم جريمة قتل فان القوم يتضامنون ويتكافلون لكي يؤدوا الدية او العقل الى اهل المقتول فهذا معنى يتعاقلون بينهم
الان انظر احنا الاول وضعنا اساس ان هؤلاء المسلمون من قريش ومن يثرب ومن تبعهم كلهم ايه - [00:26:46](#)

امة من دون الناس. كويس نيجي بقى داخل هذه الامة المهاجرون من قريش على ربعتهم على حالهم يتعاقلون بينهم وهم
يفدون عانيهم يفدون عانيهم يعني يفدون اسيرهم الناس او القوم الذين منهم اسير هم يتضامنون في دفع - [00:27:10](#)

فديته خلاص بالمعروف والقسط بين المؤمنين وبعد هذا يبقى كده المهاجرون من قريش قسم داخل الامة وبعد هذا يقول النبي صلى
الله عليه وسلم او يعني هذا الكتاب وبنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلمهم الاولى. وكل طائفة تفدي عانها بالمعروف والقسط بين
المؤمنين - [00:27:31](#)

وبنو الحارس اللي هم يعني من الخزرج على ربعتهم يتعاقلون معاقلمهم وبنو ساعدة وبنو جشم وبنو النجار وبنو عمرو بن عوف وبنو
المبيت ويعدد النبي صلى الله عليه وسلم الايه؟ الاقوام - [00:27:53](#)

ويضيف نفس هذه الجملة على ربعتهم وهم يتعاقلون معاقلمهم ويفدون عينيهم بالقسط والبر بين المؤمنين وبالتالي هذا يعيدنا الى
قولناه قبل ذلك وهو ان الاسلام لم يأتي ليكسر الروابط القائمة بين الناس - [00:28:09](#)

الاسلام جاء ليرفع رابطة الدين فوق الروابط الموجودة يعني انصر اخاك ظالما او مظلوما عدلنا معنى كلمة ظالما كيف انصره ظالما؟
قال بان تردعه عن الظلم لكن يظل الاخ في النسب الاخ في الرحم الاخ في العشيرة الاخ في القبيلة له مزية على غيره - [00:28:33](#)

داخل اطار الامة الاسلامية تمام؟ فالنبي حين يتكلم عن بني عوف عن بني الحارث عن بني ساعدة عن عن عن هذا دليل على ان
الاسلام قد اتى بتقوية هذه الروابط تثبيت هذه الروابط - [00:29:00](#)

ترسيخ هذه الروابط تمام الامر الثاني مسألة التعاقل يا جماعة الخير اللي هي يتعاقلون مسألة القوم المتضامنين على دفع الدية
والقوم المتضامنين على فداء الاسير يعيدون الى ما ذكرناه قبل قليل وهو - [00:29:17](#)

انه المسائل الكبرى تلقى وينهض المجتمع بعينها اولا قبل ان تتدخل فيها الدولة القوم يذهبون الى حل مشكلاتهم بانفسهم قبل ان
تتدخل السلطة قبل ان تتدخل الدولة وتعرفون يعني من من الظواهر التي ما تزال مستمرة حتى الان في كثير من بلادنا مثلا ظاهرة
مثل ظاهرة الثأر - [00:29:38](#)

ظاهرة مثل ظاهرة الثأر هذه لم يفيدنا انه الدولة تدخلت عليها يعني احنا عالمنا المعاصر على الاقل الدولة الحديثة في بلادنا عمرها لا
يقل عن مائة سنة ويمتد الى ميتين سنة في بعض المناطق. يعني احنا عندنا في مصر بدأت من الف تنمية وخمسة. او بدقة يعني
بعد الف تنمية وحداشر - [00:30:10](#)

تفاصيل تاريخية احنا بنتكلم فيه اكثر من متين سنة بقية الدول نشأت فيها بقية بلادنا العربية. نشأت فيها الدولة بعد الحرب العالمية
الاولى تمام الخلاصة دلوقتي لما دخلت الدولة على ظاهرة كهذه الظاهرة - [00:30:35](#)

منعت الاقوام ان يحلوا هذه الامور بانفسهم وتدخلت هي كمحاكم جنائيات ومحاكم نقض. واجراءات تقاضي وتشريح وتحقيق ما
الذي حصل ما تزال الظاهرة مستمرة حتى الان لانه الناس لا تثق حقيقة في اجراءات الدولة ولا تثق في انه احكام ومحاكم الدولة
تعطي كل ذي حق حقه - [00:30:53](#)

فهنا الاصل الاصل انه هذه القضايا تترك اولا للمجتمع لا تتدخله سلطة الدولة الا بعد ان يعجز المجتمع عن حلها تمام وطبعا هذا مما
يرفع العبء اساسا على سلطة الدولة - [00:31:17](#)

يعني انت الان المحاكم التي تتراكم فيها القضايا ويتأخر فيها التقاضي هذا من الافضل انه طالما وجدت المجالس الشرعية وطالما
وجد اهل يعني شيوخ البلد واعيان البلد ان يتولوا هم حل هذه المشكلات - [00:31:35](#)

طيب فبالنظير يعني انظر انظر هنا الى ان نهج النبي صلى الله عليه وسلم في بناء الدولة لم يكن حذف القوى الموجودة في البلد
بل كان استثمار هذه القوى الاجتماعية الموجودة لكي تحل هذه المشكلات ولا تتدخل سلطة الدولة الا - [00:31:52](#)

فيما بعد جميل. الامر الثاني الذي نستفيده من هذا هو التدرج في التشريع التدرج في التشريع وهذه ظاهرة بشرية لا يمكن ان

يتجاوزها المصلح احنا يجب ان نفرق بين امرين - 00:32:14

احنا قلنا في مجالس ماضية انه يا جماعة الخير الدولة اذا اتاحت الفرصة لقيامها فهذه لحظة فارقة لا تحتل التأجيل ولا تحتل التدرج يعني ما ينفعش يبقى عندك فرصة لاقامة دولة اسلامية وتقول ايه - 00:32:33
لا والله ما احنا ممكن نقيمها ان شاء الله بعد خمس سنين او بعد عشر سنين او ان شاء الله المرة دي سندعم رئيس علماني علشان ان شاء الله بعد اربع سنين او بعد تمن سنين - 00:32:51

نبقى نرشح رئيس اسلام الكلام ده هذا غير واقعي لا يسمح به احد اصلا فرصة اقامة الدولة هي الفرصة التي لا تؤجل وليس فيها تدرج انما هذه الدولة التي قامت - 00:33:01

لا يمكنها ان تطبق الشريعة دفعة واحدة وانما يتدرج تطبيق الشريعة فيها بحسب ما يحتمل الناس وهذا الذي فعله نبينا صلى الله عليه وسلم تشريع ظل ينزل على المسلمين سنين. الخمرة ظلت موجودة. الربا ظل موجود - 00:33:18
حتى التظالم بين الناس وآآ اخذ الثأر ظل موجودا الى ان اسقط النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الربا واسقطت دماء وقال كل ربا موضوع وكل دم موضوع واول ما اضعه ربا العباس واول دم اسقطه دم الحارث اللي هو من قرابته - 00:33:41
الدولة تقوم وبعدين نطبق الشريعة بالتدرج مش مش تقييم الدولة بالتدرج ليس هناك شيء بهذا في عالم الناس فانت ترى هنا على ربعتهم التي كانوا عليها او على ربعتهم الاولى. يعني ايه؟ يعني على حالهم - 00:34:02

فلا تتصور انه النبي من اول ما دخل المدينة طبقها شريعته لأ يحتاج الامر الى قدر من التدرج ومن تثبيت الوضع الحالي. ولذلك كثير من اخوانا العاملين والغيورين والمتحرقين لما يجد امامه تجربة اسلامية - 00:34:25
سرعان ما يكفر بالتجربة الاسلامية عشان التجربة الاسلامية لم تطبق الحدود يا عم الشيخ يا عم الشيخ احنا المسلمون غير ممكنين في اي دولة من الدول حتى الان. ولا دولة للمسلمون ممكنون فيها - 00:34:46

فلا بد ان لابد ان يفهم العامل لدين الله انه لن يستطيع ان يغير احوال الناس واحوال المجتمعات بشكل مفاجئ وقد كان هذا في الصدر الاول. الصدر الاول يعني سيدنا عمر ابن عبدالعزيز - 00:35:04

الرجل الذي حكم من تسعة وتسعين هجرية الى مئة هجرية يعني ادرك زمنا ادرك من الصحابة وهو من التابعين قال اني رأيت اني لا استطيع ان آآ يعني لا استطيع ان - 00:35:19

اجعل الحق مقبولا عند بعض الناس الا اذا وسعت عليهم بشيء من الدنيا وفي امور لم يستطع ان يعيدها كما كانت تمام طيب فالآن انا نركز على انه مسألة على ربعتهم التي كانوا عليها فيها مسألة التدرج - 00:35:36

وما كان من التعاقل وما كان من فداء الاسير على النحو الذي كانوا عليه وارجع واقول لاحز ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشكل جهاز شرطة يعني انا عايزك تتصور - 00:35:55

لو ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بمؤسسات الدولة الحديثة ومن تاني يوم في الهجرة عمل وزارة داخلية وعمل وزارة خارجية وعمل وزارة قضاء وقال لك اي حد عنده فلوس يجيبها لي وانا الذي ساحل مشكلة اللاجئين - 00:36:08

واي حد قوي كده وينفع يشيل سلاح هنعمل جهاز شرطة ما الذي كان يحدث كان يكون العبد فوق فوق الطاقة فضلا عن ان هذا حقيقة لا يساهم في استقرار المجتمع - 00:36:23

لكن تجزئة المشاكل وان يتعامل معها المجتمع في بدايتها هو كان الامر الاسلام هذا الذي نراه من سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم طيب يبقى احنا كده ايه داخلين في البند - 00:36:40

الثاني عشر كل اللي احنا قلناه ده المسلمون المسلمون من قريش ومن يسرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم امة واحدة من الناس بقية هذه البنود النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان قريش - 00:36:54

المسلمون من قريش على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم ويفدون اعينهم والاقوام بنو عوف وبنو الحارس وبنو النجار وبنو المبيت وبنو جوشم كل هذا. الى ان نأتي للبند الثاني عشر وان المؤمنين - 00:37:10

لا يتركون مفرحا بينهم ان يعطوه بالمعروف من فداء او عقل والا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه يعني ايه لا يتركون مفرحا؟ المفرح هو المدين كثير العيال المدين او كثير العيال - [00:37:23](#)

وقال بعضهم المفرح هو الرجل الذي لا مولى له. يعني ليست له القبيلة والعشيرة. واحد وجد يعني وجد في المدينة وجد في دولة المسلمين في بلد المسلمين ليس له الموالى ليس له آآ النسب وآآ او الناس الذين يتولون امرهم - [00:37:45](#)

طب الناس الزين ليس لهم نسب دول شف احنا عمالين نقول ان احنا بنستفيد من القوى الاجتماعية الموجودة وان الاسلام لم يكسر الروابط والاسلام اهتم بتقوية القبائل والعشائر طب اللي ما لهمش قبائل وعشائر - [00:38:02](#)

هؤلاء يرجع امرهم الى جماعة المؤمنين حتى قبل الدولة جماعة المؤمنين وان المؤمنين لا يتركون مفرحا بينهم ان يعطوه بالمعروف المدين كثير العيال الذي لا مولى له يعطى بالمعروف من فداء او عقل - [00:38:16](#)

يعني خلاصة الموضوع يا جماعة الخير بدون ما افصل هذا الذي ليس له اهل او هذا المدين هذا اذا ارتكب جناية فبيت المال هو الذي يتولى عنه دفع الدية او - [00:38:38](#)

او اذا اسر يتولى عنه الفداء. بيت المال هم جماعة المؤمنين تمام طيب اذا اراد شيئا وليس له اولياء يقومون به المؤمنون اولياؤهم تمام ولذلك كثير من الناس حقيقة لا يعرف عظمة المجتمع الاسلامي - [00:38:56](#)

لانه لم يرى المجتمع الاسلامي سيدنا عمر اصلا تخوف من ايه انما يعني سيدنا عمر خشي من اللحزة التي ينشأ فيها في الاسلام من لم يعرف الجاهلية احنا حقيقة نشأنا في الجاهلية - [00:39:19](#)

ولم نعرف الا صورة مشوهة ممزقة من الاسلام يعني الاصل ان المجتمع الاسلامي مسلا المرأة المرأة في المجتمع الاسلامي. الطبيعي يا جماعة ان المرأة في المجتمع الاسلامي لا تنفقوا على نفسها ولا تكفلوا نفسها - [00:39:35](#)

دائما المرأة لها رجل ينفق عليها كان ابوها كان اخوها كان زوجها كان ابنها كان عصبتها زعيم عشيرتها واسرتها كان قبيلتها طيب اللي ما لهاش حاجة من دول خالص مولاها القاضي اللي ما لهاش مولاها السلطان - [00:39:51](#)

دلوقتي اول ما تفتح مسألة عمل المرأة تلاقي كل الناس يقول لك طب والمرأة لما جوزها يموت تعمل ايه ما هو يعني صح ده واقع فرضته هذه الدول اللي فاكرة يعني التي تسمي نفسها دول حديثة والتي تقول بانها اعطت المرأة حقوقها وانها مكنت المرأة من تحرير نفسها وان المرأة تحقق بالعمل - [00:40:11](#)

اذا انتهت وهي حقيقة القت المرأة الى الشارع لكي تواجه معضلات الدنيا وخشونة الدنيا وتعامل الرجال وتعامل الصعاب الاصل ان المرأة في المجتمع الاسلامي ليس لها ان تعمل وان تنفق على نفسها - [00:40:33](#)

هناك من هو مسئول عنها حتى لو انها يعني ليس لها مورد رزق لها الراتب الذي ينزل اليها من الدولة من بيت المال ولا تتكلف ان تعمل ومثلها في هذا مثل كل ضعيف - [00:40:50](#)

وكل من لا مولى له طيب يبقى البند الثاني عشر وان المؤمنين لا يتركون مفرحا بينهم ان يعطوه بالمعروف من فداء او عقله الا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه يعني - [00:41:06](#)

طبعا زمان كان فيه مسألة الموالة والولاء والتابعون بالولاء يعني القصد هنا بدون ما ندخل في تفاصيل انه النظام الاجتماعي القائم الان لا ندخل عليه بالتخريب او بالافساد بنحترم الاحلاف والموالي - [00:41:22](#)

حالات الولاء التي كانت قائمة ولا يدخل مؤمن ان لا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه البند الثالث عشر. وان المؤمنين المتقين على من بغى عليهم. يعني كلهم فئة واحدة جماعة واحدة على من بغى - [00:41:40](#)

منهم على من بغى منهم على من بغى عليهم الان على من بغى منهم يعني اذا خرج منهم من ارتكب شيئا فهم يد واحدة عليه على من بغى عليهم على من بغى منهم او ابتغى دسيعة ظلم دسيعة يعني عظيمة. او كبيرة - [00:42:01](#)

او ابتغى دسيعة ظلم او اثما او عدوانا او فسادا بين المؤمنين وان ايديهم عليه جميعا ولو كان ولد احدهم يبقى الان استدعينا مرة اخرى قوة جماعة المؤمنين معا لكي يكونوا هم القائمين بما نسميه الان في مصطلحنا المعاصر باعمال الجيش والشرطة والقضاء

انه هؤلاء المؤمنون اذا فسد منهم احد بغى منهم او ابتغى دسيعة ظلم او اثم او عدوانا كلهم عليه ولو كان ولد واحد منهم هذا البند
يذكرنا مرة اخرى بالوحدة الایمانية - 00:42:53

ان المسلمين امة من دون الناس. وان هذه الامة هذه الوحدة الایمانية هذه الرابطة فوق رابطة النسب والرحم تمام؟ ونستفيد من هذه
القوة الایمانية في استقرار هذا المجتمع وفي دفع ما يكون من الظلم الذي يقع فيه - 00:43:15

تمام ولا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر ولا ينصر كافرا على مؤمن هذا هو التخلص من الروابط الجاهلية الامة الاسلامية امة من دون
الناس. امة من دون الناس فبالتالي قد يقع - 00:43:40

بين المسلمين وبين غيرهم حروب قد يقع قتل الان حقيقة الانتماء للامة المسلمة ان رابطة الايمان ارفع من رابطة النسب ولذلك لا
يقتل مؤمن مؤمنا في كافر ولا ينصر كافرا على مؤمن - 00:44:05

تمام وان ذمة الله واحدة يجبر عليهم ادناهم وان المؤمنين بعضهم موالى بعض من دون الناس داخل في نفس المعاني التي تكلمنا
فيها وانه من تبعنا من يهود فان له النصر والاسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم - 00:44:34

وهذه الامة من اراد من اليهود او من الاقليات ان يدخل فيها داخل هذا النظام فمن دخل في هذا النظام فانه له مال المسلمين وعليهما
على المسلمين تمام وان سلم المؤمنين واحدة - 00:44:57

لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله الا على سواء وعدل بينهم. يعني ايه يعني بالمصطلح المعاصر قرار الحرب والسلم
قرار تأخذه جماعة المؤمنين وتأخذه قيادة هذه الجماعة الممثلة الان في نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:45:16

يعني هذا البند من البنود التي ترى فيها اخراج الاسلام الناس من حالة الفوضى وحالة القبلية وحالة التفرق الى حالة الجماعة حالة
النظام حالة الدولة بالمصطلح المعاصر تمام؟ انه قرار الحرب والسلم لا يأخذه ايه - 00:45:40

واحد من تلقاء نفسه يعني ما فيش واحد يغير او واحد يشعل حربا ان سلم المؤمنين واحدة لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في
سبيل الله الا على سواء وعدل بينهم - 00:46:03

فهو التخلص من حالة الفوضى تخلص من حالة القبائلية والعشائرية التي يمكن ان تورط المسلمين في سلم وان كل غازية غزت معنا
يعقب بعضها بعضا. يعني ايه يعني الجهاد ليس حكرا على قوم دون قوم - 00:46:19

الجهاد هو عمل المسلمين جميعا يخرج فيه المسلمون ارسالا يعقب بعضهم بعضا ما فيش حد معفو او يعني آآ ما فيش حد ليس من
صلاحياته الجهاد تمام وان كل غازية غزت معنا يعقب بعضها بعضا. وان المؤمنين يبيء بعضهم عن بعض بما نال دماءهم في سبيل -

00:46:39

يعني يمنع وان المؤمنين يبيء بعضهم عن بعض يمنع بعضهم عن بعض بما نال دماءهم في سبيل الله. هذا ايضا داخل فيما
ذكرناه من وحدة المؤمنين. ومن التناصر على من يبتغي - 00:47:04

بغيا فيهم او حدثا فيهم البند الذي بعده وان المؤمنين المتقين على احسن هدي واقومه وانه لا يجير مشرك مالا لقريش ولا نفسا ولا
يحول دونه على مؤمن يعني واضح البند - 00:47:23

انه ليس من صلاحيات احد في الدولة الاسلامية في المدينة المنورة ان يجير يعني يحمي مالا لقريش او نفسا ولا يحول دونه على
مؤمن قوم حالة الحرب معلنة بينهم وبين المؤمنين فما ينفعش حد من الجماعة الذين هم سلمهم واحد وذمتهم واحدة ويجير ادناهم

ما ينفعش حد من - 00:47:44

هؤلاء ينفرد بايه بان هو يحمي او يجير مالا لقريش او احد المشركين او يمنع المؤمنين منه وانه من اعتبط مؤمنا قتلا اعتبط يعني
قتل دون سبب او جريرة او حق - 00:48:08

اعتبط يعني قتلة لعل الناس تذكر بيت قطري بن الفجأة الذي يقول فيه ومن لا يعتبط يسأم ويهرم وتسلمه المنون حد فاكروا هذا هذا
الشعر القطري بن الفجأة احد الخوارج - 00:48:28

والخوارج قوم شجعان متطرفون وغلاة ايه شجعان وهذا كان قائدهم وفارسهم وكان شاعرهم ايضا فكانت له قصيدة من عيون قصائد العرب سجلتها له كتب التاريخ وكتب الشعر وتجدونها في ديوان الحماسة لابي تمام - [00:48:49](#)

هي التي مطلعها اقول لها وقد طارت شعاعا يقول لنفسه اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لن تراعي ويثبت نفسه بيقول لها ايه اول ما بدأت تخاف في الحرب - [00:49:13](#)

لها ويحك لن تراعي فانك اه فانك ايه؟ سبحان الله لو طلبت بقاء يوم على الاجل الذي لك لن تطاعي اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لن تراعي - [00:49:33](#)

فانك لو طلبت بقاء يوم على الاجل الذي لك لن تطاعي وصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاعي ومن لا يرتبط يعني ومن لا يقتل خلي واحد كده ما يقتلش - [00:49:54](#)

ومن لا يعتبر يسأم ويهرب هيحصل ايه يقول به آ الزمن ويشيخ يسأم يمل ويهرم وتسلمه المنون الى انقطاعي ويبقى قاعد وحده في نهاية عمره اصحابه ماتوا وتفرقوا عنه الجيل اللي معه جيل جديد يستثقله - [00:50:10](#)

ومن لا يرتبط يسأم ويهرم وتسلمه المنون الى انقطاعي تمام كلمة يعتبر هي التي فتحت علينا هذا الموضوع. يعتبر يعني ايه يقتل كويس عشان هي بقى لها ايه مدلول مخالف في زماننا هذا - [00:50:34](#)

تمام؟ ولذلك في كلام العرب الدم العبيط يعني قدموا الكثير دموا العبيط يعني الدم الكثير تمام يبقى وان وانه من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فانه قوى به الا ان يرضى ولي المقتول - [00:50:54](#)

يعني اي واحد يقتل مؤمنا فانه قود به به يعني يقاد به الا ان يرضى ولي المقتول يعني يرضى بالايه؟ بالفدية وان المؤمنين عليه كافة ولا يحل لهم الا قيام عليه - [00:51:17](#)

وهذه ايضا معالجة للعصبية الجاهلية التي تجعل الناس قد تنحاز الى ابنها القاتل ضد المقتول فهو هنا المؤمنين كلهم ايه عليه يد عليه ولا يحل لهم الا القيام عليه تمام - [00:51:40](#)

وبالمناسبة طبعنا هنا نحن قلنا انه خروج من الفوضى. وخروج من الجاهلية روابط الجاهلية. وفيه كذلك تعظيم للشريعة يا جماعة الخير فيه تعظيم للشريعة وهذا امر في غاية الاهمية امر في غاية الاهمية لا ينتبه اليه كثير من الناس - [00:52:03](#)

الناس يا جماعة تحترم القانون اكثر ولا تحترم الدين اكثر يا طيب لانا عايز اقول الناس في نفوسهم يعني الان الناس في نفوسهم يقدسون الدين اكثر مما يقدسون القانون ولذلك انت حتى في يعني في كبار الديمقراطيات القانونية المعاصرة اذا انقطعت الكهرباء مثلا هيحصل ايه - [00:52:25](#)

يهرع الناس الى نهب المتاجر والمحلات لانه خلاص الكاميرات تعطلت ما فيش حد آ ما فيش حد هيعرف يجيب المجرمين او قد تنشأ الجريمة المنظمة التي تستطيع ان تتحايل بنظامها على - [00:52:53](#)

دائما القانون اذا كان هو الشريعة فان عدد الذين يطبقونه وينفذونه سيكون اكثر بكثير عدد الذين يدافعون عنه سيكون اكثر بكثير عدد الذين يلتزمون به اكثر بكثير فمن مزايا المجتمع الاسلامي ان قانونه هو هو - [00:53:07](#)

شريعته الدين في الدين في الاسلام ليس مجرد طقوس وشعائر وهذا مما يدركه الباحثون في القانون حتى من غير المسلمين ومن المباحث التي يعني منذ قراتها لم انسها نبحث لمستشرق ايطالي اسمه دافيد دي سانتالانا - [00:53:32](#)

هذا له كتاب له بحث اسمه القانون والمجتمع منشور في كتاب لمجموعة من المستشرقين اسمه تراث الاسلام اشرف عليه المستشرق الانجليزي الكبير توماس ارنولد خلاصة هذا البحث يقول انه الاسلام - [00:53:53](#)

لان القانون فيه هو دين وقانون معا فتطبيق المسلمين له ليس مجرد التزام بالقانون بل هو التزام بالشريعة دفاع المسلمين عنه ليس مجرد دفاع عن القانون بل هو دفاع عن الدين - [00:54:09](#)

رغبة المسلمين في تنفيذه ليست مجرد رغبة في احترام القانون بل هي رغبة في الدار الآخرة ويرجع في اخر البحث ويقول ان القانون الاسلامي رق مفاهيمنا العصرية وان له الفضل على مدوناتنا القانونية حتى اخر الدهر - [00:54:23](#)

فهنا انت ترى قوما من الناس لم يدخل عليهم الا الاسلام لكي يجعلهم يتخلوا عن ابنائهم الذين ارتكبوا جريمة ويسلمونه الى حكم الله بينما كانوا قبل ذلك ايه يتعصبون له ويزودون عنه ويقاثلون دونه - [00:54:43](#)

تمام ولا يحل وان المؤمنين عليه كافة ولا يحل لهم الا القيام عليه وهذا ايضا لا تنسوا دائما انه الله ان ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمد في استقرار المجتمع وفي تنفيذ احكامه على قوة المجتمع - [00:55:03](#)

وقوة قبائله انه لم يشكل لم يشكل جيشا من الشرطة ولم يشكل جيشا من المخابرات وانما اعتمد على ايه؟ هذا التغيير الايماني الذي اصاب هؤلاء الناس وحول كل واحد منهم الى حارس للشرعية وقائم على امن هذا المجتمع - [00:55:23](#)

تمام البند الذي بعده البند اثنين وعشرين وانه لا يحل لمؤمن اقر بما في هذه الصحيفة وامن بالله واليوم الآخر ان ينصر محدثا او يؤويه يعني المحدث هو الايه - [00:55:43](#)

للمصطلح المعاصر الهارب من العدالة الخارج عن القانون. تمام وان من نصره او اواه فان عليه لعنة الله وغضبه فان عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل - [00:56:01](#)

تمام البند الذي بعده وانه مهما اختلفتم فيه من شيء فان مرده الى الله والى محمد صلى الله عليه وسلم هذا البند اللي هو بند المرجعية القانونية المرجعية القانونية يحب الجماعة بتوع العلوم السياسية ان هم يسمونها السيادة - [00:56:19](#)

او يعني مش يحبون هي اسمها عندهم هكذا صاحب السيادة هو ايه؟ هو الذي يصدر القانون تمام فهذه الوثيقة كانت تنص على ان المرجعية القانونية الحاكمة في هذا المجتمع لمن - [00:56:45](#)

لله والى محمد صلى الله عليه وسلم وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين. هنبداً نبدأ ندخل الان في واجبات الاقليات ان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين. يعني البلد في حالة حرب - [00:57:01](#)

المؤمنون ينفقون وعلى اليهود ايضا على الاقلية ان تساهم في هذا الانفاق. الانفاق الحربي هنرجع هنا نرى نظير ما رأيناه قبل قليل. شف النبي هيقول ايه وان يهود بني عوف امة مع المؤمنين - [00:57:19](#)

لليهود دينهم وللمسلمين دينهم ومواليهم وانفسهم وانفسهم الا من الا من ظلم نفسه واثم فانه لا يودغ الا نفسه واهل بيته. يعني ايه الكلام ده يهود بني عوف امة مع المؤمنين - [00:57:37](#)

لليهود دينهم وللمسلمين دينهم ومواليهم وانفسهم الا من ظلم نفسه واثم. يعني ارتكب جريمة بالمصطلح المعاصر فانه لا يوطغ لا يوتر يعني يهلك انه لا يودغ الا نفسه واهل بيته - [00:57:58](#)

تمام البنود التي بعده بتقول ايه؟ بتقول وان اليهود بني النجار مثل ما اليهود بني عوف واليهود بني الحارث مثلما اليهود بني عوف. واليهود بني ساعدة مثلما ليهود بني عوف. واليهود بني جشم مثل ما ليهود بني عوف - [00:58:17](#)

وسمى النبي صلى الله عليه وسلم اليهود في هذه القبائل طيب اولا نحن الان انظر الى هذه المناظرة والمباشرة بانه ما كان للمسلمين هو هو نفسه الذي احتفظ به النبي او اعطاه النبي حقا من حقوق اليهود - [00:58:36](#)

وايضا هذا الحرص على التركيب الاجتماعي والا تكسر هذه الروابط تمام؟ لانه صار النبي يعامل كل قوم كل يهود قوم باعتبارهم ايه؟ كتلة منفصلة او متميزة او مستقلة طيب نستكمل ان شاء الله - [00:58:57](#)

في المجلس الماضي المجلس القادم ونسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدينا علما والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته احياء جيل على خطى السابقين - [00:59:23](#)